

الوحدة الأولى : الإطار النظري

تتضمن الوحدة على : مقدمة نظرية، المتطلبات الوظيفية للتسجيلية الببليوجرافية (فهرس) وعلاقتها بقواعد وام، ماهية تقنين جديد، اللجنة المسئولة عن تطوير وتحديث وام، فلسفة بناء قواعد (وام)، التنظيم والهيكلية، المبادئ العامة في تطبيق تعليمات وإرشادات وام

مقدمة

ظهرت أغلب قواعد وتقنين الفهرسة منذ منتصف القرن الماضي بهدف وصف مصادر المعلومات الموجودة حسب أشكالها في هذا التوقيت، ومنذ ظهور هذه التقنين وهي تحاول مواكبة التطور الحاصل في بيئة عملها، ولكنها أصبحت عاجزة مع القفزات التكنولوجية الهائلة التي جعلت مصادر المعلومات والتخزين خارج التصور ؛ حيث أن تصور أشكال مصادر المعلومات هو الأساس الذي بنيت عليه قواعد الوصف، فمثلا عند استعراضنا لظهور قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية سنلاحظ عدم القدرة على ملاحقة التطورات، وإيقافها عاجزة من 16 عام أمام هذه التحديات والتطورات ؛ حيث أنها صدرت منذ ستينيات القرن الماضي في بيئة تختلف اختلافا كبيرا عن البيئة المتعلقة بمصادر المعلومات ووسائل الاسترجاع والتخزين الحالية، فصدرت طبعها الأولى عام 1967، ثم الطبعة الثانية منها بعد ذلك بـ 11 عام في عام 1978 وهذه الطبعة هي آخر الطبعات التي ظهرت من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، وتوالت بعد ذلك التحديثات والمراجعات فظهرت أول مراجعة لها في عام 1988 والمراجعة الثانية عام 1998 والثالثة عام 2002 وآخر تحديث تم عليها كان في عام 2005، ومنذ ذلك الحين وهذه القواعد لا تحدث أو تراجع برغم من كونها من أكثر تقنين الوصف استخداما في المكتبات عموما، لكنها وقفت عاجزة أمام هذه التطورات الكبيرة، ولوحظ ذلك منذ تسعينيات القرن الماضي مع القفزات الهائلة في تكنولوجيا الاتصالات التي بدأت تتوالى وتحدث بشكل سريع ومتلاحق، ووجد الانتشار الكبير لشبكة الإنترنت وواكب ذلك انتشار للشركات التي تعمل على التزويد بهذه الخدمة وأصبح العالم بحق قرية صغيرة، وأصبحنا نشاهد أحداث هامة عن طريق البث المباشر، وتصلنا معلومات كثيرة لحظة وقوعها، بالإضافة إلى ظهور سرعات غير عادية للإنترنت، وما صاحبه من تطور هائل في محتوى شبكات التواصل الاجتماعي مثل : تويتر والفيس بوك ويوتيوب التي أصبحت من أهم مصادر المعلومات، بالإضافة إلى كونها تمثل ظل حقيقى لما يحدث في الواقع ؛ و بالتوازي مع هذا التطور في تكنولوجيا الاتصالات ونقل المعلومات والأحداث بالصوت والصورة وقع أيضا تطور كبير في مصادر المعلومات ووسائل تخزينها والسعة التخزينية التي أصبحت غير محدودة تقريبا والتي أصبحت تقاس بتيرا بايت وكذلك تطورت أقراص التخزين فوجدنا أقراص الشعاع الأزرق Blue ray ذات السعة التخزينية الهائلة .

كل هذه التطورات جعلت الأرض معدة وممهدة لاستقبال قواعد جديدة تتلائم مع الواقع الجديد ؛ حيث أن بيئة العمل الخاصة بقواعد الوصف المعدة سابقا تغيرت بشكل جذري، ولم تعد هيئة التوجيه المشتركة القائمة على تحديث القواعد قادرة على ذلك ؛ لأن القواعد نفسها أصبحت لا يجدي معها التطوير والتحديث نفعا، بالإضافة إلى مهاجمة الوضع الاقتصادي المتعثر في أغلب المكتبات في العالم، وأصبح ضغط النفقات سمة أساسية لنظام العمل داخل مؤسسات المعلومات، وأصبح تفعيل برامج الفهرسة التعاونية ضرورة وليس خيارا أمام مؤسسات المعلومات حتى تتمكن من الاستمرار، وتقديم باقي خدماتها المعلوماتية، وقابل هذا كله تطور في احتياجات المستفيد فأصبح يريد وبضغط زر أن

يختار ويحدد ويحصل على ما يريد ؛ هذا كله عكس حجم العجز في التقانين القديمة التي أدت ما عليها وفقا للخلفية والفلسفة التي وضعت على أساسها منذ ما يزيد عن نصف قرن.

المتطلبات الوظيفية للتسجيلية الببليوجرافية (فرب) وعلاقتها بقواعد وام

في ظل الظروف والبيئة الجديدة لعمل قواعد قواعد الفهرسة كان لزاما أن يظهر نموذج مفاهيمي **conceptual model** يحدد بشكل رئيسي توصيف الوظائف التي يجب أن تقوم بها التسجيلية الببليوجرافية لتلبية احتياجات المستفيدين، وكذلك تحديد مستوى أدنى أو أساسي للبيانات الببليوجرافية التي يجب أن تشتمل عليها التسجيلات الببليوجرافية على أن تتبنى هذا المستوى كافة الهيئات الببليوجرافية الوطنية بما يضمن تفعيل برامج الفهرسة التعاونية وخفض تكاليف الفهرسة وهذا هو ما حاول تقرير فرب تقديمه حيث يهدف تقرير فرب إلى :-

1- توصيف الوظائف التي تقوم بها التسجيلية الببليوجرافية لمقابلة حاجة المستفيد من بياناتها الببليوجرافية والتي تتمثل :-

- **إيجاد** المواد التي تتوافق مع متطلبات بحثه **وتحديد أو تعريف** كيان **واختيار** الكيان الذي يتوافق مع بحثه **والحصول على** الكيان المطلوب.

2- **تحديد حد أدنى من البيانات للتسجيلات الببليوجرافية** تلتزم به كافة المؤسسات الوطنية عند إنتاج تسجيلية ببليوجرافية لتشجيع عمليات الفهرسة التعاونية.

وضع تصور تقرير فرب بناء على ركزتين أساسيتين :-

1-التسجيلات الببليوجرافية وما تشتمل عليه من كيانات تمثل ما تشتمل عليه من بيانات تهم المستفيد وتوضيح خصائص هذه الكيانات وعلاقاتها.

2-مستخدمي التسجيلات الببليوجرافية بمعناه الشامل (باحث وموزع وناشر ... إلخ).

ولقد قسم التقرير إلى ثلاث مجموعات ككل، وكل مجموعة تشتمل على مجموعة من الكيانات وخصائصها والعلاقات بينهم بناء على التحليل المنطقي للبيانات داخل التسجيلية الببليوجرافية.

المجموعة الأولى :- تشتمل على مخرجات النشأة الفكرية الموصوفة داخل التسجيلية الببليوجرافية (العمل / التعبير / التجسيدة / النسخة) ولقد أولى تقرير الفرب هذه المجموعة أهمية خاصة نظرا لأهمية من تشتمل عليه من كيانات تخص المستفيدين.

المجموعة الثانية :- تشتمل على الكيانات المسؤولة عن المحتوى الفكري أو الفني سواء كانت شخص أو هيئة.

المجموعة الثالثة :- تشتمل على الكيانات التي تعبر عن المحتوى الموضوعي (المفهوم / الحدث / المكان / الشيء)

تعد كيانات المجموعة الأولى من الأسس الرئيسية التي تم بناء نموذج الفرب عليها، وتشتمل هذه المجموعة على الكيانات التالية :-

• **العمل Work** هو الإنتاج الفكري المجرد من جميع صوره المادية، والمحدد بعدة خصائص. ويعكس إبداع فكري أو

فني مميز.

- **التعبيرة Expression** هو تحقيق فكري أو فني لعمل، ويعكس المحتوى الفكري والفني. ويمثل كينونة تجريدية أخرى تمثل الوسيلة التعبيرية التي يصل العمل بها إلى جمهوره ويمكن إدراكه بها. وقد يكون للعمل الواحد أكثر من أسلوب للتعبير مثل الترجمات، والتعبير يمكن أن يكون شكل هجائي رقمي Alpha-numeric، أو نوت موسيقية، أو صوت، أو صور، أو حركة، أو مجموعة من بعض ما سبق أو كله.
- **المظهر المادي Manifestation** هو التجسيد المادي للتعبير، أو هو التعبير في صورته المادية. والتعبير الواحد قد يكون له أكثر من مظهر، والمظهر الواحد يمكن أن يجسد أكثر من تعبير.
- **المفردة أو النسخة Item** تمثيل فردي لتجسيدة وتوضيح الشكل المادي لها. والمفردة هي النسخة المقتناة.

وبناء على هذا التقرير وتوصياته ظهرت قواعد وام وأصبح الوصف الببليوجرافي لا يرتبط بالشكل، ولكنه يرتبط بكيان معين، فسنجد قواعد وام تتناول التجسيدة والتعبيرة والعمل والنسخة ... إلخ

ماهية تقنين جديد

وفي محاولة لإعداد طبعة ثالثة من AACR2 أدركت لجنة التوجيه المشترك لمراجعة الطبعة الثانية من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية (Joint Steering Committee for the Revision of AACR (JSC أن الأمر بات يستدعي إنشاء قواعد جديدة لتتوافق مع عصر الرقمنة وتقنية المعلومات.

"وصف المصادر وإتاحتها" RDA هو معيار الفهرسة الجديد الذي حل محل AACR2 ، وتجاوز قواعد الفهرسة السابقة في أنه وفر المبادئ التوجيهية بشأن فهرسة الموارد الرقمية وزيادة التركيز على مساعدة المستخدمين في العثور على المعلومات التي يريدونها أو يحددونها أو يختارونها، ويحصلوا عليها.

الجهات المسؤولة عن تطوير وتحديث وام

يتم تطوير RDA من خلال لجنة التوجيه لإعداد قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RSC RDA Steering Committee) ⁽¹⁾ و ممثلين أعضائها ⁽²⁾ من :-

- شمال أمريكا

مكتبة هارولد بي لي هي المكتبة الأكاديمية الرئيسية لجامعة بريغام يونج الواقعة في بروفو ، يوتا، الولايات المتحدة الأمريكية

(تنتهي الفترة في ديسمبر 2023)

- أوقيانوسيا

¹ سابقا كانت لجنة التوجيه المشترك (JSC) Joint Steering Committee for Development of RDA

² تحديث 2020 للأعضاء الممثلين

مكتبة ولاية فيكتوريا

(تنتهي الفترة في مارس 2024)

بالإضافة إلى مجموعة من الأعضاء الآخرين مثل محرر الأمثلة، وفريق الترجمة، إلخ

فلسفة بناء قواعد (وام)

كانت الفهارس الببليوجرافية عبر تاريخها الحضاري الطويل داخل مؤسسات المكتبات والمعلومات هي الركائز المهمة التي تقوم عليها أنشطة وخدمات المكتبة لمرتاديها، وتعرضت الفهارس لسلسلة طويلة من التحديات، والتعديلات وإعادة البناء، والإنشاء لتكوين أداة بحث مفيدة للمستخدمين ؛ لذلك جرى وضع القواعد والتعليمات، والتقنيات لضمان الثبات والاتساق داخل الفهارس.

وفي العصر الحديث كانت قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في طبعها الثانية بتعديلاتها وتحديثاتها هي التقنين شبه الدولي المستخدم في معظم مكتبات العالم، لكنه كان قد وضع منذ منتصف الستينيات من القرن الماضي لفهرسة الفهارس البطاقية بما تفرضه بطاقة الفهرسة من قيود على عملية الفهرسة في وصف أوعية المعلومات وإتاحتها الأمر الذي أدى إلى فقد للمعلومات حرم فيها المستخدمون سنوات طويلة، وفي محاولة لإعداد طبعة ثالثة من قاف 2 أدرك المسؤولون تطوير قواعد قاف 2 أن الأمر بات يستدعي إنشاء قواعد جديدة لتتوافق مع عصر الرقمنة وتقنية المعلومات وظهر التقنين الجديد وام RDA الذي استغرق إعداداه وإصداره وتهيئته للتطبيق حوالي ثماني سنوات.

جرى بناء وام على نماذج دولية مفاهيمية أصدرتها منظمة الأ فلا وهي فربر FRBR وفراد FRAD وفرساد FRASD والتي تقوم على تحقيق المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية والاستنادية والموضوعية الداعمة للمهام التي يقوم بها المستخدم لأجل إيجاد أو العثور على الموارد التي تتوافق مع معايير البحث التي ذكرها المستخدم، واختيار كيان ما يتلائم مع احتياجات المستخدم (اختيار نص مكتوب بلغة يفهمها المستخدم مثلا) واستخدام البيانات لغرض اقتناء أو الحصول على أو إذن بالوصول إلى الكيان الموصوف (شراء، استعارة، الوصول عن طريق الخط المباشر)، وبذلك فإن تقنين وام RDA يتوافق مع بيان مبادئ الفهرسة الدولية الذي أصدرته الأ فلا (2009) الذي نص في متنه على أن المبدأ الأعلى للفهرس هو تحقيق رضا المستخدم وبالتالي فإن وام بفصوله الـ 37 لا يخلو أي واحد فيها من التركيز على مساعدة المستخدم على القيام بالمهام المشار إليها . ثم أطلق التحديث الأخير لمبادئ الفهرسة عام 2016 مع مراجعات ثانوية 2017 والذي يهدف إلى تطوير أكواد الفهرسة والقرارات التي يتخذها المُفهرس، وتنطبق على البيانات الببليوغرافية والتقنين وغيرها من قواعد البيانات التي أسسها المكتبيون، كما يهدف إلى تقديم منهج مُنسق للفهرسة الوصفية والموضوعية للمصادر الببليوجرافية بجميع أنواعها

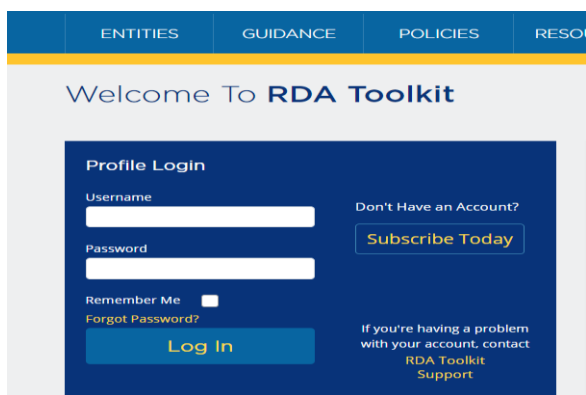


التنظيم والهيكلية (3)

تتيح RDA المبادئ التوجيهية والتعليمات من خلال موقع RDA TOOLKIT والذي يتيح للمستخدمين التعامل المباشر مع التعليمات والإرشادات، فضلا عن إتاحة الوثائق والمصادر المرتبطة بالفهرسة، وممارسات المكتبات المطبقة للقواعد. أول إطلاق للموقع أفرد فيه القواعد عبر عشرة أقسام رئيسية ويندرج تحت كل قسم مجموعة من الفصول ليصل إجمالي عدد الفصول داخل الأقسام إلى 37 فصلا تتناول تفصيلا هذه القواعد ويتكون كل قسم من هذه الأقسام مكون من هيكلية واحدة تشتمل على خمس عناصر تمثل مكوناته الرئيسية وهي كما يلي :-

- 1- المجال.
 - 2- المصطلحات المفتاحية.
 - 3- الأهداف والوظائف.
 - 4- العناصر البؤرية
 - 5- اللغة وحروف الكتابة.
- والأقسام العشر المكونة لـ (RDA) يخصص منها أربعة أقسام لتسجيل "الخواص" وهي الأقسام (1-4) وتشتمل على 16 فصل والأقسام الستة (من 5-10) لتحديد العلاقات وتشتمل على 21 فصل. ثم ينتهي بالملاحق المتعددة.

الإصدار الجديد للموقع



أطلق الإصدار الجديد من موقع Beta RDA Toolkit في 15 ديسمبر 2020. يمثل هذا الإصدار نهاية مشروع إعادة هيكلة وإعادة تصميم مجموعة أدوات RDA، المعروف باسم مشروع R3. ومع هذا الإصدار أصبح موقع beta Toolkit التجريبي الذي ظهر لأول مرة في 2018 هو مجموعة أدوات RDA الرسمية، والمتاحة على موقع access.rdatoolkit.org. وستظل مجموعة أدوات RDA الأصلية متاحة لجميع المشتركين على الموقع original.rdatoolkit.org

التعريف بمشروع 3R

هو عبارة عن إعادة هيكلة وإعادة تصميم لمعيار وصف وإتاحة المصادر RDA. أضاف هذا المشروع المزيد من المرونة والفائدة في طرق عرض تعليمات RDA Toolkit والوثائق ذات الصلة، وتم تحديث شكل ومظهر الموقع من خلال إضافة تحسينات على التنقل والعرض والميزات في Toolkit لإنشاء تجربة مستخدم أكثر جوهريّة في الويب. وتضمن إعادة بناء رئيسي لمستودع التعليمات من أجل موافقته مع أفضل الممارسات المتبعة في إدارة البيانات الحالية وجعل بيانات RDA أكثر ديناميكية، وفي

³ تتاح منهجية المادة العلمية وفق الإصدار السابق للموقع المطلق منذ إصدار القواعد حتى تاريخه

الوقت نفسه تم تحرير معيار RDA لجعله متوافق مع نموذج النموذج المرجعي المكتبي للإفلا. ولمزيد من المعلومات الأخرى يرجى قراءة الأسئلة الشائعة حول المشروع من خلال الرابط <http://rda-rsc.org/node/551>

المبادئ العامة في تطبيق تعليمات وإرشادات وام

هناك 7 مبادئ يتم مراعاتها عند تطبيق تعليمات وإرشادات وام وهي :

1. التمييز

تمييز البيانات الوصفية التي تصف الكيان عن الكيانات الأخرى، وعن الهويات الأخرى المستخدمة من قبل نفس الكيان إذا كان هناك حاجة إلى التمييز في سياق وكيل معين يقوم بإنشاء البيانات الوصفية.

2. الكفاية

يجب أن تكون البيانات الوصفية التي تصف الكيان كافية لتلبية احتياجات المستخدم فيما يتعلق باختيار الكيان المناسب.

3. العلاقات

يجب أن تشير البيانات الوصفية التي تصف الكيان إلى العلاقات المهمة بين الكيانات.

4. التمثيل

عند استخدام الوصف غير منظم كطريقة تسجيل ؛ يجب أن تعكس البيانات الوصفية التي تصف أحد المظاهر المادية البيانات التي يستخدمها المظهر لوصف نفسه.

5. الدقة

يجب أن توفر البيانات الوصفية التي تصف الكيان معلومات تكميلية لتصحيح أو توضيح البيانات الغامضة أو غير المفهومة أو المضللة المقدمة بشأن مصادر المعلومات.

6. الممارسة الشائعة

يجب أن تعكس البيانات التي لم يتم نسخها من أحد المظاهر المادية الموصوفة الاستخدام الشائع في اللغة والنص المختار لتسجيل البيانات الوصفية.

7. التوحيد

يجب تعزيز التوحيد في عرض البيانات الوصفية التي تصف الكيان .